ورأيت الآن تلوى في النوم اشتهى
حسب وضعه يبني أو يبني
ولا كرم الآن غنى والمجمل
في النوم فاعلم خيرك مجمل
والخيل تختص بأصل الأي فيه
ومعنى النفيس بها والمنفعة
ومن رأى كأنه على فرس
في حسن صحيح قد لقي وراس
فإن يكن يعجله سلاح
فهي لصاحب نفسه صلاح
وخوف الفقير قد اتساعه
كثرت أو قلت بها استطاعه
ثم الى كفه خروج أو بجناح
نفع بأصل الفقر في علم المناح
كمثل من رأى خروجه رجليه معا
جلب من قريب في جمع عمل
لا يكن فيه راحة المكاسب
وخراب المعاش في الآن شغار
ثم الى كون للمريض ضرر
لأنه تكليف ما لا يقدر
ومن رأى كأنه قد لحق
من شدة وشغل الحال قد شرق
إذ كل مخي في الغلاء يبتغي
ولم يزل متكلما يمتري
وإنما تبع في الحج تمواله
وفي نفسه وأوصى قوله
وإنما جرت به في تبلاه
ولم تدرك له بها غلاه
فقضى عن حاجته وقليلا
يخرج عن علمه اختيارا

ومن رأى كأنه قد سعى
عن قريب من نعمة قد غير
إن كان وليا ولا يكون
له أحد من حركات يشغون
والعبر المجهول في المنام
شخص كبير القدر في الكمال
وإن رأيت من هذا قد خرجا
عن بلاد يشخص درجا
أي ملك والشخص كبير القدر
إن كان ملك الله فاعتبر
فإن رشيات الخيل تدل الخير
وبطل المجمل لا تخير
ومن رأى خيلا بلا مرسلة
مسرجة دلت على النسوان
وإن تكن كفر في الديار
دلت على السيول والأمطار
ومن رأى كأنه قد أرجف
مع رجل يعينه قد عرفا
فإنه يقال فيه شيء
وإنما يكون فيه خلفا
وإن يكن مرجه مجهولا
خاف عدوا أو غير محمولا
ورأيت العبر في بيتي له
وعد كان به في حال
حسب الأبوي وحال الخوتنه
وحال فقر وحال غنى وقيمة
فإن يكن في النقولة وركبة
فقر يصح من ربيع المنتبه
وقد يكون أعجميا عبرا
أو خلد فاجلبا نقيلا حرا

الآن نفس من الخيل العتاق ومن البي أخيس

Copyright © King Saud University